



## أما قبل...!

د. هلال الحجري

لا تكتسب مجلة «التفاهم» أهميتها من كونها خطاباً إسلامياً متزناً فحسب، بل من كونها أيضاً جسراً متيناً لمختلف الديانات والثقافات.. بدأت المجلة بعنوان «التسامح»، ثم انتقلت إلى عنوان «التفاهم»، وكلاهما مفهومان يختزلان الرسالة السامية التي تسعى المجلة إلى تحقيقها: محلياً، وإقليمياً، ودولياً. وقد استطاعت المجلة -ومنذ عددها الأول، الذي صدر في شتاء ٢٠٠٣م، إلى الآن- أن تستقطب مفكرين -عرباً، وأجانب- لهم حضور عالمي، ومكانة علمية راسخة في تخصصاتهم. وهكذا قرأنا في المجلة دراسات ومقالات عميقة لمحمد أركون، ومحمد عمارة، ورضوان السيد، وإحسان عباس، وحسن حنفي، وتوماس شيفلر، وولفرد مادالونج، وإرنست جلنر... وآخرين من عمالقة الفكر العربي والعالمي.

وفي اعتقادي أن هذا التراكم المعرفي النوعي، الذي خلقتة المجلة، له تأثير كبير على الساحة الثقافية في عُمان والخارج، وإن كانت المجلة على المستوى الكتابي تقتصر على النخب، وحُق لها ذلك؛ فقد أن الأوان أن نخلق جسراً آخر بين المجلة -بمستواها النخبوي- وعامة القراء في عُمان. ومن هنا، نشأت فكرة هذا الملحق «شباب التفاهم»؛ حيث المقصد منه تقريب مضامين الدراسات العميقة التي نشرتها المجلة في مختلف أعدادها إلى عموم القراء الذين رُبما لم يتسنى لهم متابعة هذه الدراسات في حينها. ونُشر هذا الملحق في جريدة سبارة بين الناس، ولها حضورها الواسع مثل جريدة «الرؤية» دون شك سيحقق هذا الهدف، ويكفل لرسالة المجلة الانتشار والنجاح. وثمة هدف آخر يسعى هذا الملحق إلى تحقيقه، وهو: إتاحة الفرصة لجيل من الكتاب العُمانيين الشباب لقراءة دراسات المجلة، وتلخيص مضامينها، وإبداء آرائهم فيها. وهكذا نطمح إلى رفد الساحة الثقافية في عُمان بجيل جديد من الكتاب نُحسُنُ الظن في مقدرتهم على سبر الدراسات الفكرية العميقة ونقاش أصحابها.

وفي هذا العدد من الملحق، استطعنا استقطاب كوكبة من الشباب العُمانيين؛ منهم من أعرفه شخصياً وخبرتُ قدراته أثناء عملي بجامعة السلطان قابوس، وبعضهم أعرفه عبر متابعتي لكتابات في الصحف المحلية ومواقع التواصل الاجتماعي. سيكون هذا الملحق شهرياً يطل على الساحة الثقافية مطلع كل شهر، وسيتناول في كل عدد مراجعة مقالات مختلفة سبق نشرها في مجلة «التفاهم»، وقد بدأنا في هذا العدد بدراسات العدد الأول من المجلة.

◀ مفهوم الثقافة .. تمثلاته شرقاً وغرباً

◀ واقع التسامح الإسلامي بين المروي والنص الديني

◀ الحاجة أم التأويل .. في جدلية العلاقة بين العنف والنص المقدس

◀ النبي محمد ومجتمعه التعددي المدني

◀ عناصر النهضة الإسلامية .. محاولة تقريب

◀ الإسلام المتسامح في المجتمع الأندلسي: صور ومظاهر

◀ وثيقة المدينة هي وثيقة الإنسان

◀ التسامح .. بين التأصيل الإسلامي والتأثير الغربي

◀ المعجزة اليابانية .. ماضٍ عنيف وحاضر مسالم

◀ المرويات وتشكيل التصور عن الآخر

◀ التعايش وقبول الآخر وفق المنهج الإسلامي